

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 139 @ النظامية أحضر من انتح منهم وأكرمهم وأحسن إليهم وقيل إنه تاب عن الوقعة في الشافعي فإن صح فقد أفلح .

وكان عميد الملك ممدحا مقصدا للشعراء مدحه جماعة من أكابر شعراء عصره منهم أبو الحسن علي بن الحسن الباخريزي المقدم ذكره والرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصردر المقدم ذكره أيضا وفيه يقول قصيدته النونية وهي .

- (أكذا يجازى ود كل قرين % أم هذه شيم الأطباء العين) .
- (قصوا علي حديث من قتل الهوى % إن التأسى روح كل حزين) .
- (ولئن كتمتم مشفقين لقد درى % بمصارع العذري والمجنون) .
- (فوق الركاب ولا أطيل مشبها % بل ثم شهوة أنفس وعيون) .
- (هزت قدودهم وقالت للصبا % هزوا أعند البان مثل غصوني) .
- (ووراء ذياك المقبل مورد % حباؤه من لؤلؤ مكنون) .
- (إما بيوت النحل بين شفاهم % منظومة أو حانة الزرجون) .
- (ترمي بعينيك الفجاج مقلبا % ذات الشمال بها وذات يمين) .
- (لو كنت زرقاء اليمامة ما رأيت % من بارق حيا على جيرون) .
- (شكواك من ليل التمام وإنما % أرقى بليل ذوائب وقرون) .
- (ومعنفي في الوجد قلت له اتئد % فالدمع دمعى والحنين حنيني) .
- (ما نافعى إذ كان ليس بنافعي % جاه الصبا وشفاعة العشرين) .
- (لا تطرقن خجلا للومة لائم % ما أنت أول حازم مفتون) .
- (أسومهم وهم الأجانب طاعة % وهواي بين جوانحي يعصيني)